

جناب آقا سیّد باقر فی ارض الیاء

هو البدیع الأقدس الأعلى

ان یا عبد قم و ناد بین العباد بالحکمة و الموعظة قل یا قوم هل ینبغی لأحد بعد ظهور الله و سلطنته بأن یتمسک بشیء عمّا خلق بین السموات و الأرض لا فوجمال الله المشرق المنیر و هل یلیق لنفس بعد اشراق الشمس و وقوفها فی قطب الزوال بأن یتکلم عن المرأة ولو یکون مرآة حقیقیة لا فونفس الله العلیم الحکیم قل المرأة افتخارها بما تجلّی علیها الشمس من انوارها و هذا التجلّی یکون فیها و یتظهر منها ان لن یحول بینها و بین مجلّیها حجابات النفس و الهوى و كذلك کان الأمر ان انتم من الشّاهدين و بعد الحجاب لن یحکى عن سلطان الشمس ابدًا و ینقطع عنها انوار الله و فضله و عناية الله و احسانه و هذا من عندها لأنّها احالت بینها و بین الشمس ما منعها عن انوار الله العزیز الرّحیم قل لو تقابلنّ الیوم مرايا الموجودات کلّهنّ هذه الشمس الّتی اشرقت عن افق القدس لینطیع فی کلّهنّ تجلّی الله المهیمن العزیز القدير و هذا التجلّی یرقی فی اقبالهنّ الی الشمس و بعد الاعراض یرجع النور الی مقرّه و ینتهی المخلوق الی شکله و مثله ان انتم من العارفين قل الله خلق المرايا کما خلق کلّ شیء و یخلق کیف یشاء بأمر من عنده و أنّه لهو المقتدر القدير و قدر لکلّ اسم مقادیراً فی ملکوت الأسماء یرفع و ینزل و كذلك یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده علم کلّ شیء فی الواح عزّ حفیظ قل انّ قیام کلّ شیء بالله و قیامه بنفسه لو انتم من الشّاعرين و انّ ضیاء کلّ شیء بضیاء الشمس و ضیائها بنفسها ان انتم من الموقنین قل انّ افتخار کلّ اسم بموجده و افتخاره بنفسه المهیمن العلیم الحکیم یا قوم لا تشرکوا بالله و لا تتخذوا لأنفسکم ارباباً من دونه اتّقوا الله یا قوم و لا تعتدوا فی امر الله و لا تكوننّ من الظّالمین قل الیوم کلّ شیء فی حدّ سوءاً بحیث رفع الفرق عن بین الموجودات فمن اقبل الی الله فهو من اعلى الخلق و من اعرض فلیس له ذکر عند الله الملك الجمیل و انّما المرأة الیوم من انقطع عن نفسه و هواه و توجه الی مقرّ القدس هذا المنظر المشرق المنیر و من دون ذلك لن یصدق علیه حکم الوجود فی جبروت البقاء فکیف هذا المقام ان انتم من العالمین قل یا قوم فانظروا مرايا الظّاهرة لو تقابلونهنّ الشمس لتشهدنّ فیهنّ هیئتھا و بعد انحرافهنّ لن تجدوا فیهنّ اثرًا من الشمس كذلك یعلمکم قلم الأمر لئلاّ تزلّ اقدامکم علی الصّراط و هذا من فضلی علیکم و انا الفضّال القديم و كذلك فانظروا فی مرايا الأسماء لتکوننّ من الرّاسخین ولو انّ المرأة تدّعی فی نفسها رتبة الشمس و مقامها ولكن الشمس تعرف بأنّها تکذب فی نفسها کما نزل حکم ذلك من قبل ان انتم من الشّاهدين

و للخلق عند الله مراتب شتی و منهم من یبعثه الله فی ملکوت الأسماء و یشتهر اسمه بین العالمین و له مقام عند ربّه علی ما هو علیه ان لن یتجاوز عن حدّه و یکون مستقرّاً فی ظلّ الاثبات و ان یزلّ قدمه لیرجع فی الحین الی اسفل السّافلین انّ الذّین تسمع اسمائهم عن کلّ نفس و لن تجد منهم ما تستقرّ به افئدة الذّینهم آمنوا و لن یتظهر منهم آثار الله الخالق البارئ القديم اولئک بعث اسمائهم من دون کینوناتهم و فی ذلك لحکمة لا یعقلها کلّ جاهل بعید و منهم من یبعث الله کینوناتهم من دون الأسماء کما تشهد الذّین یستضیء وجوههم و یهبّ منهم روایح القدس ولكن لن یعرفهم الاّ کلّ فطن بصیر یمشون بین النّاس كأحد منهم و فی قلوبهم تستدفّ حماسة الذّکر فی شوقهم الی الله و اشتیاقهم الی مقرّه المقدّس المنیع و عرفنا الکلیم من قبل واحداً من هؤلاء اذا تحیّر فی نفسه و کان من المتحیرین و عندنا علوم لو نکشف حرفاً منها لتضطرب افئدة الموحّدين و منهم من یبعث الله اسمه و کینونته و کلّ ما فیہ كذلك فضّلنا لک الأمر لتعرف کلّ نفس فی حدّها و شأنها و تكون من المتبصّرين و لو انا نفصل مقامات البعث و مراتبه علی ما قدرنا له لتطّلع بکلّ الأسرار ولكن لکلّ ذکر میقات عند ربّک و اذا جاء الوعد ینزل من جبروت قدس رفیع قل ان یا مظاهر الأسماء لا یغرّکم الدّنيا بغرورها و لا الأسماء برفعتها خافوا عن الله و لا

تستکبروا على الذى خلقكم بقوله المحكم البديع ان افتحوا ابصاركم لتعرفوا شأنكم و الذى خلقكم من ماء مهين اتقوا الله و لا تفتروا على الله بارئكم و لا ترتكبوا الفحشاء فى انفسكم الا تحرموا ذواتكم عما قدّر لكم من لدن مقتدر عليهم و انك فانظر ملاً البيان و حجاتهم و بما تمسكوا بعد الذى امرناهم بأن لا يتمسكوا حين الظهور بشيء عما خلق بين السموات و الأرضين قل ان تكفروا بهذا الأمر فما حجّتكم فى ايمانكم بظهور قبلى الذى سمى بعلى قبل نبيل اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن الذى بأمره نزلت الآيات فى كلّ عهد و ظهرت قدرة الله و احاطت رحمته العالمين اتقوا الله ثم انظروا بطرف الله الى اصل الأمر و ما حقق به كلّ امر حكيم و كنتم من قبل استدلتكم لدونكم فى امركم بآيات الله المنزل العزيز الكريم تالله قد نزلت فى تلك الأيام معادل ما نزل من قبل على المرسلين و انتم لو تكفرون بها فما الفرق بينكم و ملل القبل الذينهم كفروا بالله فى يوم شقت فيه السحاب و اتى الله بسلطانه و قضى الأمر من لدن مقتدر قدير يا قوم ان ارحموا على انفسكم و لا تدحضوا الحقّ بما عندكم و انّ هذا لظلم عظيم ان اخرجوا سبحات الجلال بسلطان اسمى الغالب المحيط فيا ليت كنتم مطلّعين بأصل الأمر تالله كلّ ما سمعتم فى غيرى هو من عندى و ما اطلع بذلك الا نفسى العليم الخبير و انتم لو تنظرون الى الأمر بعيون طاهر منير لتعرفوا ما لا عرفتم من قبل و تجدنّ انفسكم على استقامة عظيم و انك انت يا عبد دع الأحجاب عن ورائك ثم ذكر الناس فى هذا الأمر و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل قم على الأمر ثم ناد بين العباد و لا تكن من الصّابرين و انّ هذا خير لك عن كلّ ما يطلق عليه اسم شيء و بذلك يشهد كلّ شيء ان انت من الشّاهدين

فيا الهى و سيّدى و محبوبى انت تعلم بأنّى ما قصّرت فى تبليغ امرك و اظهرت لعبادك اعظم ما عندهم امراً من عندك و انك انت المقتدر المرید اذاً يا الهى فافتح عيونهم ثم طهر قلوبهم ليعرفنّ نفسك و ينقطعنّ عن دونك و انك انت ذو الفضل العظيم